فعيل اما بمعنى اسم الفاعل او بمعنى اسم المفعول فعلى انها وصف
بمعنى اسم الفاعل يكون ماخوذا من حق الشئ بمعنى ثبت وعلى
انها وصف بمعنى اسم المفعول يكون ماخوذا من حققت الشئ
بالتخفيف بمعنى اثبته بالتشديد فمعنى الحقيقة على الاول
الثابت وعلى الثانى المثبت نقل ذلك اللفظ من الوصفية الى
كونه اسما للكلمة الثابتة فى مكانها الاصلى باعتبار الاول وهو
انها فى الاصل بمعنى فاعل او المثبتة فى مكانها الاصلى بالاعتبار
الثانى وهو انها بمعنى المفعول وهى فى الاصطلاح الكلمة
المستعملة فى معنى وضعت تلك الكلمة له فى اصطلاح التخاطب
اى فى اصطلاح بسببه يقع التخاطب اى التكلم بالكلام المشتمل
على تلك الكلمة فاضافة اصطلاح الى التخاطب من اضافة
السبب للمسبب و ح فالاضافة على معنى لام الاختصاص لان الاصطلاح
اذا كان سببا فى وقوع التخاطب كان مختصا به والمراد بوضع الكلمة
لذلك المعنى فى الاصطلاح ان يظهر ذلك على السنة اهل ذلك الاصطلاح
بحيث يطلقون اللفظ على ذلك المعنى اطلاقا كثيرا حتى صار
حقيقة فيه سواء كانوا هم الواضعين اللفظ لذلك المعنى او كان الواضع
له غيرهم قوله ولكن الحق خلافه اى لان التحقيق ان المجاز لا يتوقف
على الحقيقة الا ترى ان رحمانا استعمل مجازا فى المنعم على العموم
ولم يستعمل فى المعنى الاصلى الحقيقى اعنى رقيق القلب فلفظ
رحمن مجاز لم يتفرع عن حقيقة قوله لف ونشر مرتب اى ان قوله
اسم الفاعل راجع الى قوله الكلمة الجائزة وقوله او اسم مفعول
راجع لقوله او المجوز بها واللف ذكر المتعدد على وجه الاجمال
والنشر ذكر ما لكل من آحاد هذا المتعدد ولاجل التفصيل للاجمال
السابق قوله لا يلزم من التبادر الخ اى لان التبادر علامة الحقيقة
والعلامة لا يلزم انعكاسها فلا يلزم من نفيه نفى الحقيقة ثم
ان كلام الش صريح فى ان المجاز العقلى لا يطلق عليه لفظ مجاز
الا مقيدا بالعقلى مثلا وكذا المجاز المركب والمجاز بالحذف ونحوها
وهو كذلك قوله الش وهو ضم كلمة الخ اى انضمام كلمة فاطلق
المصدر

المصدر واراد الاثر الناشئ عنه وهو الانضمام لانه الذى يتصف
به اللفظ والمراد بالكلمة المسند وقوله ولو حكما اى او ما يجرى مجرى
الكلمة كالجملة الحالة محل المفرد نحو زيد قام ابوه والمركبات الاضافية
والتقييدية وقوله الى اخرى المراد بها المسند اليه وقوله على
وجه يفيد فاعل يفيد الضم اى يفيد الضم الحكم بان مفهوم
احدهما اعنى المسند ثابت لمفهوم الاخرى اعنى المسند اليه
او منفى عنه ثم ان الاسناد من اوصاف الشخص لانه مصدر
فيؤول بالاسناد الذى هو وصف للطرفين اعنى انضمام
احدهما للاخر قوله لدلالة الاول عليه اى ضم كلمة ولو حكما الى اخرى
ولو حكما والمراد بالكلمة المسند والمراد بالاخرى ونحوها المسند
اليه ثم ان قول الش وهو ضم كلمة الى اخرى بيان للاسناد التام
وهو غير مراد هنا بل المراد ما يشمل الناقص بدليل قوله اسناد
الفعل او ما فى معناه لان اسناد ما فى معنى الفعل كالمصدر
فى نحو اعجبنى انبات الربيع ناقص لا تام كما لا يخفى اه قوله
ليدخل نحو تسمع بالمعيدى الخ فان المسند اليه الذى هو تسمع
جملة الا انه مؤول بسماعك فهو مفرد حكما او يقال ان تسمع
فى الاصل جملة فحكم بتجريد الفعل عن الزمان فهى فى حكم الكلمة
قوله الش ولو جملة الواو للحال لان المؤول بالكلمة هو الجملة
الواقعة فى موقع المبتدا او الخبر ويصح جعلها للغاية لان المؤول
بالكلمة هو الجمل الواقعة موقع المفردات بان كان لها محل من
الاعراب والمركبات التقييدية كقولك الحيوان الناطق انسان
والاضافية كقولك غلام زيد قائم وذلك ان تقول مما المطوى
تحت الغاية شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور ونظر للظاهر
قوله الش اسما كانت كرايت اسدا وقوله او فعلا كنطقت الحال
وقوله او حرفا نحو فى جذوع النخل قوله لم يقتصر على الجزء المهم منه اى
كما تقدم فى البسملة من ان الرحمن الرحيم مجاز مركب ولم يذكر بتمامه
بل اقتصر فيه على الجزء الاهم منه ووجه الاهمية ان الرحمن الرحيم
خبر والخبر محط الفائدة لان الاصل ملك عظيم هو رحمن رحيم
الى آخر ما تقدم فى البسملة فارجع اليه فان فيه الكفاية قوله وتريد بالجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)